الملوك وابنا الملوك من حمير وكهلان لم تزل تتوقع ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم وتبشر به وتوصي بالطاعة له والايمان به والجهاد معه والقيام بنصره
منذ ذلك العصر الى ان ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا بذلك احق الناس
من احرص الناس على نصره وطاعته فمنهم من سمع له واطاع وامن به قبل ان
يراه ومنهم من وصل اليه كتابه فسمع واطاع وامن وصدق ومنهم من واه ونصره وايده وجاهد في سبيل الله ودونه نطق بذلك الكتاب المنير في قوله
والذين تبوؤ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقوله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم الى اخر الاية قال الهمداني عن ابي الحسن الجناعي
يقال انهم همدان نظر اشار الى ذكر سيبون بن ذي يزن للنبي صلى الله عليه وسلم
وما القاه من امره الى جده عبد المطلب عند وفادته عليه قال وذكر ابو
لم يكن لسيبون بن ذي يزن ذلك العلم في قصة النبي صلى الله عليه وسلم الا من
جهة تبع وما تناهى اليه مما كان القاه اليهم وعرفهم به من خبر النبي صلى الله
عليه وسلم وسنذكر خبر سيبون هذا في موطنه ان شاء الله واما موقع
النصرانية بارض العرب فقد كان بنجران بقايا من اهل دين عيسى بن مريم
على الاصل اهل فضل واستقامة من اهل دينهم لهم راس يقال له عبد الله
بن الشامر وكان موقع اصل ذلك الدين بنجران وهي بارض وسط ارض العرب في
ذلك الزمان واهلها وسائر العرب كلها اهل اوثان يعبدونها وان رجلا من
بقايا اهل ذلك الدين يقال له فيمون وقع بين اظهرهم فحملهم عليه فدانوا
به فحدث وهب بن منبه ان فيمون كان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدنيا
مجاب الدعوة وكان سالحا ينزل القرى لا يعرف في قرية الا خرج منها
الى قرية لا يعرف بها وكان لا يأكل الا من كسب يديه وكان بناء يعمل الطين
وكان يعظم الاحد فاذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيا وخرج الى فلاة من
الارض فصلى فيها حتى يمسي قال وكان في قرية من الشام يعمل اهله ذلك
مستخفيا فعطن لهم شاته رجل من اهلها يقال له صالح فاحبه صالح حبا
لم يحب شيا كان قبله فكان يتبعه حيث ذهب ولا يتفطن له فيمون حتى
خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح

وفيمون لا يدري فجلس صالح منه منظر العين مستخفيا منه لا يجب ان يعلم مكانه
وقام فيمون يصلي فبينا هو يصلي اذا اقبل نحوه التنين له ذات الروس السبعة
فلما راها فيمون دعا عليها فماتت وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها
عليه فصرخ يا فيمون التنين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته
حتى فرغ منها وامسى فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح انه قد راى
مكانه فقال له يا فيمون تعلم والله اني ما احببت شيا قط حبك وقد اردت
صحبتك والكينونة معك حيث ما كنت قال ما شيت امري كما ترى فان
علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح وقد كان اهل القرية يفطنون لشانه
وكان اذا جا العبد به ضر دعا عليه فشفي واذا دعى على احد به ضر لم يات به
وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير فسال عن شان فيمون فقيل انه لا ياتي
احد دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالاجرة فمضى الرجل الى ابنه ذلك
فوضعه في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاءه فقال يا فيمون اني قد اردت
ان اعمل في بيتي عملا فانطلق معي حتى تنظر اليه فاشار بذلك عليه فانطلق
معه حتى دخل حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل من بيتك هذا قال كذا وكذا ثم
التشط الثوب عن الصبي وقال يا فيمون عبد من عباد الله اصابه ما ترى
فادع الله له فدعا له فيمون فقام الصبي ليس به باس وعرف فيمون انه
عرف فخرج من القرية فاتبعه اصالح فبينا هو يمشي في بعض الشام اذ مر
بشجرة عظيمة فنادته منها رجل فقال يا فيمون ما زلت انظر اليك واقول
متى هو حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم علي
فاني ميت الان قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف ومعه صالح حتى
وطيا بعض ارض العرب فاختطفتهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما
حتى باعوهما بنجران واهل نجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة
بين اظهرهم لها عيد في كل سنة اذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب
حسن وجدوه وحلي النساء ثم خرجوا اليها فعكفوا عليها يوما فابتاع فيمون
رجل من اشرافهم وابتاع صالحا اخر فكان فيمون اذا قام من الليل يصلي في
بيت اسكنه اياه سيده استسرج البيت له نورا حتى يصبح من غير مصباح فراى
ذلك سيده فاعجبه ما يرى منه فسأله عن دينه فاخبره به وقال له يا فيمون
انما انتم في باطل ان هذه النخلة لا تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها انهي
الذي اعبده اهلكها وهو الله وحده لا شريك له فقال له سيده فافعل